مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية "دراسة مقارنة"

The negative effects of bullying on normal and visually impaired adolescents: a comparative study.

إعداد /

أ.د/ سليمان محمد سليمان
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية
جامعة بنى سويف

أ.م.د/ هيثم ناجي عبد الحكي
أستاذ مساعد بقسم الإعاقة البصرية
كلية علو ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

د/ إيمان فتحي مرعي
مدرس بقسم الإعاقة البصرية
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة بنى سويف

غادة طلعت محمود عبد الله
باحث ماجستير بقسم الإعاقة العقلية
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

المستخلص:

هدف البحث التعرف على الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية "دراسة مقارنة"، والكشف عن الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين الذكور والإناث لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) مراهقاً ومراهقة، قسموا إلى مجموعتين متساويتين ٦٠ مراهقاً ومراهقة من المبصرين والمبصرين (٣٠ ذكور، و٣٠ إناث) في كل مجموعة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٧- ٢٠) سنة بمتوسط عمري قدره (١٨,٥) عاماً وانحراف معياري قدره (٠,٩٦)، طُبق عليهم مقياس الآثار السلبية للتنمر إعداد الباحثين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه الذكور، وتم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والمفاهيم الإجرائية للدراسة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تم صياغة عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية للتنمر، المراهقين ، الإعاقة البصرية.

Abstract:

The research aimed to identify the negative effects of bullying among sighted adolescents and those with visual impairments (a comparative study), and to reveal the differences in the negative effects of bullying between males and females among sighted adolescents and those with visual impairments. The research sample consisted of (120) male and female adolescents, divided into two equal groups 60 Male and female sighted adolescents (30 males and 30 females) in each group, and their chronological ages ranged between (17-20) years, with an average age of (18.5) years and a standard deviation of (0.96), and the negative effects scale was applied to them. Researchers prepared the study for bullying, and the results of the study resulted in statistically significant differences between the average scores of sighted adolescents and those with visual impairment on a scale of the negative effects of bullying (total score and dimensions) towards adolescents with visual impairment. There are also statistically significant differences between the average scores of male and female adolescents. People with visual disabilities and sighted people on a scale of the negative effects of bullying (total degree and dimensions) towards males. The results of the study were interpreted in light of the theoretical framework and procedural concepts of the study, and in light of the results of the study, a number of recommendations were formulated.

Keywords: The negative effects of bullying, Adolescents, Visual impairment..

أولاً: مقدمة البحث:

يعدُّ التنمُّر من السلوكيات السلبية في المجتمع، بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو جنسية، فهو من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء علي القائم بالتنمر أو علي الضحية أو علي البيئة المدرسية أو علي المجتمع ككل، والتي تتنافى مع المبادئ والقيم والأخلاق الإنسانية الرفيعة والأخوة والمساواة بين البشر، وهو فعلٌ قبيح وخلق سيئ يسبِّب الأذى لكثير من الناس الذين يتعرضون لفعل التنمر ويعِّرض حياتهم لخطر التدمير، إضافة إلى الأذى النفسي الكبير الذي يصيبهم والعديد من الأضرار الأخرى التي تلحق بهم.

هذا بالإضافة إلى أن التنمُّر من المشكلات التي تهدد أمن المجتمعات، فهي تعد من المشكلات السلوكية الخطيرة التي اجتاحت المجتمع في الفترة الأخيرة؛ نظراً لنتائجها السلبية سواء على الضحية أو المتنمر، والتي تتضح آثارها في الجوانب الاجتماعية والشخصية والأكاديمية والانفعالية لدى المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.، خاصة وأن كف البصر يعد أحد أنواع الإعاقة الحسية التي لها أكبر الأثر في حياة الفرد ذوي الإعاقة البصرية؛ لكونها تفرض عليه نوعًا من البيئة الخاصة التي يجد صعوبة في معالجتها، وكذلك ما يترتب عليها من اختلال أدائه الوظيفي، مما يؤثر سلبًا على النواحي العقلية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية والحركية، كذلك تؤثر الإعاقة على شخصيته ككل من حيث إدراكه لذاته وتقديره لها وثقته بنفسه، وقدرته على الإنجاز(مسعد أبو الديار، ٢٠١٢، ١٠٢).

وكشفت دراسة Ratcliff etal., (2017) أن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يتعرضون للتنمر بشكل أكبر، ويفشلون في الإبلاغ عن الإساءة، ويرجع ذلك بسبب شعورهم بالترهيب والإحراج ومشاكل في احترام الذات، وصعوبة في المهارات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم المبصرين.

وأظهرت دراسة Brunes etal., (2018) أن ذوي الإعاقة البصرية يُنظر إليهم على أنهم ذو مكانة اجتماعية أقل، وبالتالي يصبحون ضحية للتنمر، وفى تحليل منهجي لـ (٧) دراسات على الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، أظهرت النتائج أن لديهم خطراً أكبر بنسبة (٨٠٪) في التعرض للإيذاء مقارنة بالأطفال المبصرين.

والتنمر بذوي الاحتياجات الخاصة له أشكال عديده، مثل الاستهزاء بقدرات المعاق المحدودة في مهارة ما، العبث بالأجهزة الخاصة بالمعاق، التعامل مع المعاق بطريقة مؤذية مبالغ فيها على سبيل المُزاح.، وقسم Kozmus & Psunder (2018) التنمر بالمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة إلى قسمين هما: التنمر المباشر: ويشمل التنمر الجسدي: مثل الدفع، الشد، البصق، الضرب، الركل، إلخ، والتنمر اللفظي: مثل إهانة، صراخ، تهديد، إعطاء ألقاب، إساءة، إلخ، أما التنمر غير المباشر يشمل التنمر الاجتماعي، مثل إحراج شخص ما أمام الجميع، الابتعاد المتكرر، نشر الإشاعات المؤذية، والتنمر الإلكتروني: مثل رسائل إلكترونية مسيئة، سرقة الهوية، السخرية والإهانة في وسائل التواصل الاجتماعي.

وأظهرت دراسة Thompson-Ochoa etal., (2019) أن الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية هم أكثر تعرضًا للتنمر والرفض الاجتماعي، مثل الضرب والتعثر والنداء بألقاب واسماء سيئة، الاستبعاد من مجموعة.، ولقد أحدثت آثار التنمر طفرة كبيرة في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي في جميع المراحل، وبالأخص مرحلة المراهقة التي تعتبر أزمة حتمية في حياة المراهق ذوي الإعاقة البصرية لما يواجه من تحديات ومشكلات، نظرًا لشدة إحساسه بذاته وزيادة حساسيته بنواحي قصوره وما يتولد عن هذه الإعاقة من نقص لبعض المهارات الاجتماعية، وعجز عن إشباع الكثير من الحاجات، ومن ثم يتولد بداخله القلق والخوف وعدم الشعور بالرضا وسوء التوافق النفسي والمهني والشخصي، وزيادة الاضطرابات النفسية والصراعات لديه، فيصبح وجلاً حيال الخبرات الجديدة التي يواجهها مما يؤثر سلبًا على ردود أفعاله الانفعالية، وتبني بعض الأفكار اللاعقلانية مثل: النظرة المتدنية للآخرين حياله نتيجة إعاقته البصرية مما يفضي به في النهاية إلى سلوكيات سلبية وغير ملائمة.

وعلي الرغم من تنامي تعرض المبصرين وذوي الإعاقة البصرية للتنمر، إلا أنه قد يختلف كل منهما في الآثار السلبية نظراً لطبيعة الإعاقة البصرية، وهذا ما حدا بالباحثين في الدراسة الحالية للكشف عن الآثار السلبية للتنمر لدى كل من المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، وهذا ما قد يتضح ويتبلور في مشكلة الدراسة .

ثانياً: مشكلة البحث:

يعد التنمر من المشكلات الشائعة والخطيرة في الآونة الأخيرة، وتظهر هذه المشكلة لدى المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، وقد تظهر بشكل كبير لدى الأفراد ذوي الإعاقة البصرية؛ نظرًا

لطبيعة الإعاقة البصرية، وقد أظهرت نتائج الأبحاث المختلفة مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الفرد وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد؛ نتيجة تعرضه للتنمر, وتختلف الآثار السلبية للتنمر لدى المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، كما تختلف بين الذكور والإناث من المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

وانطلاقاً مما سبق يسعى البحث الحالي إلى فحص الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، والتعرف على الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين الذكور والإناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

وفي ضوء مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة على الأسئلة التالية:

١- ما الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

٢- ما الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

٣- ما الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١- الكشف عن الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

٢- الكشف عن الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين الذكور والإناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

٣- الكشف عن الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين الذكور والإناث لدى المراهقين المبصرين.

رابعاً: أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

١- التعرف على الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

٢- التعرف على الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين الذكور والإناث لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

٣- الاسهام في توفير بعض الحقائق والمعلومات عن الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

خامساً: مصطلحات البحث الإجرائية:

- **الآثار السلبية للتنمر The negative effects of bullying:**

يُعرف الباحثان الآثار السلبية للتنمر بأنها: آثار ضارة وغير مرغوب فيها يعاني منها الأفراد نتيجة تعرضهم للتنمر وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس ويتكون من ثلاث أبعاد هي:

- **الآثار النفسية للتنمر:** حالة نفسية تصيب الفرد كرد فعل لخطر خارجي يؤدي الي حالة من الخوف والتوتر وقد تكون مصحوبة بأعراض جسمية مثل الصداع وتسارع نبضات القلب ومشاكل في التنفس.
- **الآثار الاجتماعية للتنمر:** هي النتائج الاجتماعية التي تصيب الفرد نتيجة تعرضه للتنمر مثل تجنب التفاعل الاجتماعي وعدم القدرة على التواصل وصعوبة التكيف مع الآخرين والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية والانطواء على الذات والخوف من إقامة علاقات اجتماعية.
- **الآثار الأكاديمية للتنمر:** هي نتيجة التنمر على التحصيل الدراسي لضحية التنمر وعلاقته بالمدرسة ومستواه التعليمي ونموه التحصيلي.

- **ذو الإعاقة البصرية Visually Impaired:**

يُعرفه الباحثون إجرائياً **بأنه:** هو ذلك المراهق الذي يتراوح عمره ما بين (١٧-٢٠) سنة، والذي تقل حدة ابصاره عن ٦٠/٦ متراً في أفضل العينين حتى بعد التصحيح، ومجال بصره يقل عن (٢٠) درجة، وخالي من أي إعاقات أخرى غير كف البصر، وفقاً للسجلات المدرسية، ومقيد بإحدى مدارس ذوي الإعاقة البصرية.

سادساً: الإطار النظري:

المحور الأول: الإعاقة البصرية Visual disability:

١- تعرف الإعاقة البصرية:

تُعرف الإعاقة البصرية بأنها: "هو الفرد الذي تعوقه قدراته البصرية عن التعلم، وبالتالي يعتمد على القراءة بطريقة برايل أو يستطيع قراءة المادة المطبوعة بحروف بارزة أو كتب مطبوعة بحروف كبيرة" (Kaufman etal., 2017, 337).

ويعد الشخص المعاق بصريًا، من وجهة نظر الأطباء، الشخص الذي لا تزيد حدة البصر لديه عن ٢٠-٢٠٠ قدم في أفضل العيون إبصاراً، وحتى مع استخدام النظارات الطبية، وتفسير ذلك: أن الجسد الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة مائتي قدم، يجب أن يكون قريبًا لمسافة ٢٠ قدمًا حتى يراه الشخص المكفوف". (فؤاد الجوالده، ٢٠١٢، ٢٤)

كما تعريف الإعاقة البصرية بأنها: حدة إبصار تبلغ ٢٠/٢٠٠ أو أقل في العين الأحسن مع أفضل أساليب التصحيح الممكنة، او حدة إبصار تزيد على ٢٠/٢٠٠ إذا كان المجال البصري ضيقًا، بحيث يصل إلى زاوية إبصار لا تتعدي ٢٠ درجة". (إخلاص موسي، ٢٠١٦، ١٢٦)

وتعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة البصرية بأنها: هي حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوي محدود، والإعاقة البصرية الشديدة جداً: هي حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف الأساسية، وتحدث الإعاقة البصرية عندما يكون هناك أي جزء من جهاز الإبصار به خلل أو مريضًا أو لا يؤدي وظائفه" (Panday etal., 2015, ٢١).

وتُعرف الإعاقة البصرية من الناحية الطبية بأنها: ضعف في أي وظيفة من وظائف البصر الخمس- البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي ورؤية الألوان، وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جرح في العين وأكثر الإعاقات البصرية شيوعًا الإعاقات تتمثل بالبصري المركزي والانكسار الضوئي" (إيمان الخفاف، ٢٠١٤، ١٢٠).

كما تُعرف الإعاقة البصرية من الناحية التربوية بأنهم: " الأفراد الذين يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربويا" (سماح عليه، ٢٠١٣، ٢٠١).

٢- تصنيف وأنواع الإعاقة البصرية:

تم تصنيف المعاقون بصرياً ضمن مجموعتين رئيسيتين وهما:

- **المعاقين بصرياً كلياً (المكفوفين):** تعتبر هذه المجموعة التي لا تستطيع القراءة أو الكتابة إلا من خلال طريقة بريل، فهم فئة الأفراد الذين يعانوا من فقد البصر كليًا وتضم أيضًا الأشخاص الذين لا يرون إلا الضوء فقط، والأشخاص الذين يشاهدون الأشياء دون أن يميزوها، فيمكنهم عد أصابعهم عند تقريب اليد من عينيهم، وتكون نسبة حدة الإبصار عندهم متزايدة إلى (٢٠/٢٠٠) قدم أي (٦/٦٠) فتساوي هذه النسبة أو قد تقل عنها، ويعتبر أوسع

قطر لمجال الروية عندهم (٢٠) درجة لأحسن العينين، حتى عندما يتم استخدام المعينات البصرية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

- **المعاقين بصرياً جزئياً (ضعاف البصر):** يعد هم أولئك الأشخاص الذين يستطيعوا القراءة والكتابة بالخط العادي، سواء كان ذلك من خلال استعمال المعينات البصرية مثل النظارات والعدسات المكبرة أو دون استعمالها، وتكون نسبة حدة الأبصار عندهم بين (٢٠/٧٠) أي (٦/٢٠)، وبين (٢٠/٢٠٠) أي (٦/٦٠) بأقوى العينين بعد أن تم إجراء التصحيحات الطبية الملائمة (Panday etal., 2015, 45).

كما يوجد العديد من تصنيفات الإعاقة البصرية بسبب تواجد صعوبات بالجهاز البصري وبسبب تعدد أنواع ودرجات الإعاقة البصرية ويمكن أن يتم تصنيفها على أساس الدرجة لخمس مجموعات وهي:

- **البصر القريب السوي:** ويستطيع الفرد هنا أن يقرأ بدون تدريب خاص.
- **الخلل الوظيفي المتوسط:** ويتسم الضعف هنا بدرجة متوسطة بحدة البصر دون مجال الرؤية، ويحتاج به الأفراد لمعينات خاصة.
- **تدني بالبصر المركزي:** يتسم الأفراد هنا بمصطلح العمي القانوني ويستحقون التربية الخاصة.
- **ضعف بالوظيفة البصرية:** يتضح هنا وجود ضعف في مجال الرؤية ومشكلات بالتكيف النفسي والجسمي، وتواجد معينات قوية للقراءة.
- **الكف البصري أو الأكثر إعاقة بصرياً:** يحتاج الأشخاص هنا إلى التأهيل والتربية لكي يستطيعوا أن يقوموا بأداء الوظيفة بشكل مستقل وسليم.(Brunes, etal., 2018, 54)

كما أن هناك تصنيف أخر يحسب عن طريق بداية حالة الإعاقة، كضعف البصر الولادي أو بعدها بقليل، ويعتبر هؤلاء الأطفال يحرمون من الخبرة بالأفق المكاني والألوان والحروف وغيرها العديد من المفاهيم البصرية لا يدركوها، ويوجد أيضًا ضعف البصر والذي ينتج عن الحوادث أو الإصابة بمرض بعد الولادة، فيعد الأطفال المصابون بالإعاقة بعد الخامسة يمكن لهم أن يطوروا من ذاكرته البصرية لكي تفيدهم بالعديد من الأمور والمواقف التعليمية. (سعيد عبد الحميد، ٢٠٠٩، ٢٤).

٣- خصائص الأفراد ذوي الإعاقة البصرية:

يوجد العديد من الخصائص للأفراد ذوي الإعاقة البصرية، وهي كما يلي:

أ- الخصائص العقلية: أشارت الدَّراسات أ نّه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعاقين بصريا و الأفراد المبصرين " على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وكذلك الحال على المقياس ستانفورد بنيه للذكاء، ودعم تلك الدراسة التي قام بها ساموبل هيز وأشارت نتائجها أنّ المعدّل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعاقين بصريًا، هو ضمن المعدّل الطبيعي للفرد العادي ("تيسير كوافحة، وعمر عبد العزيز، ٢٠١٠، ٨٩).، ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج بعض الدراسات أن ذوى الإعاقة البصرية يواجهون مشكلات في مجال إدراك المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة، خاصة مفاهيم الحيز والمكان والمسافة، كما يعانون من قصور في معدل نمو الخبرات وتنوعها والقدرة على الحركة والتنقل بحرية وفعالية، كلّ ذلك إلى جانب علاقة المعاق بصريًا ببيئته وعدم قدرته على السيطرة عليها والتحكم فيها (جبور بشير، ٢٠١٢، ٩-١٠).

ب- الخصائص اللّغوية: لا تؤثّر الإعاقة البصرية بشكل كبير على اكتساب اللّغة لدى المعاق بصرياً، ولكن يواجه المعاقون بصرياً مشكلات في اكتساب اللّغة غير اللّفظية، فهم لا يستطيعون رؤية تعابير الوجه والإيماءات والإشارات ... وغيرها من أشكال اللّغة غير اللّفظية التي يستخدمها المبصرون في مواضع كثيرة من محادثاتهم (إيهاب الببلاوي، ٢٠٠١، ١٩).، وبالرغم من أنّه لا توجد فروق بين المعاقين بصريا والمبصرين في طريقة اكتساب اللغة المنطوقة، إلّا أنّه لا يوجد اختلاف في طريقة كتابة اللّغة، حيث يستخدم المعاقون بصريا طريقة برايل في الكتابة ، كما يواجهون مشكلات في تكوين المفاهيم و مهارات التّصنيف للموضوعات المجرَّدة خاصة فيما يتعلّق بمفاهيم الحيّز والمكان و المسافة و الألوان (تيسير كوافحة، وعمر عبد العزيز، ٢٠١٠، ٨٩).

جـ- الخصائص الحركية: تزداد المشاكل الحركية والقصور الحركي لدى المعاق بصريًا كلما اتّسع نطاق بيئته، أو كلّما ازدادت تعقيدا لأن "هذا التّفاعل مع سيفرض عليه مكوّنات وعناصر متداخلة قد يصعب عليه إدراكها في غياب حاسة البصر" (إيهاب الببلاوي، ٢٠٠١، ١٦).، ويظهر المعاقون بصريا مظاهر جسيمة نمطية مثل : تحريك اليدين أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق، أو شدّ الشعر أو غيرها من السلوكيات النمطية. ومع أنّ الأطفال

المعاقين بصرياً لا يختلفون عن المبصرين فيما يتعلق بتطور النّمو الحركي لديهم، إلّا أنّ المشكلات في الإبصار تحدّ من قدرتهم على الوصول إلى الأشياء، لأنّهم لا يعرفون بوجودها (تيسير كوافحة، وعمر عبد العزيز، ٢٠١٠، ٩٠).

د- الخصائص الأكاديمية: يعتمد تأثير الإعاقة البصرية على التّحصيل الأكاديمي للفرد المعاق على شدة والعمر عند الإصابة، حيث أنّ الأطفال الذين لديهم إعاقة بصرية جزئية يحتاجون إلى مواد تعليمية ذات حروف مكبرة وواضحة، أمّا الأطفال المكفوفين، فهم يحتاجون إلى استخدام طريقة برايل للحصول على المعرفة، وتواجه هذه الفئة مشكلات جمّة كمشكلات أشكال معالج المعلومات والصعوبة المتعلّقة بالكتابة في مجال التعلّم المعرفي (سعيد عبد العزيز،٢٠٠٨، ٣٦٢).

هـ- الخصائص الاجتماعية والانفعالية: تؤدي اتّجاهات الأشخاص القريبين من الطفل المعاق بصريا دورًا كبيرًا في بناء ثقته بنفسه أو تكيّفه مع إعاقته ، فالاتّجاهات الاجتماعية الإيجابية نحو المعاق بصريا، والتي يرافقها تقديم الخدمات، والبرامج التدريسية لنشاطات الحياة اليومية، وخصوصا في ما يتعلّق بمهارة التعرف والتنقّل في البيئة، تعمل على تعزيز ثقة المعاق بصريا بنفسه، وتقليل درجة اعتماده على الآخرين، أمّا إذا كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال المعاقين بصريا تمتاز بالرّفض وعدم القبول، وعدم تقديم الخدمات لهم فإنّ ذلك سيؤدي إلى شعور المعاق بالسّلبية والاعتمادية، وقلّة الحيلة وإحساسه بالفشل والإحباط، وذلك سبب إعاقته (تيسير كوافحة، وعمر عبد العزيز، ٢٠١٠، ٩٠).

المحور الثاني: الآثار السلبية للتنمر The negative effects of bullying:

١- تعريف التنمر:

يُعرف التنمر على أنه: عبارة عن طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره (نايفة قطامي، ومنى الصرايرة، ٢٠٠٩، ٣٦).

كما يعرف بأنه: شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه تجاه الغير بشكل مقصود ومتكرر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بإيذاء

اللفظي، أو الجسدي أو الاجتماعي أو الإلكتروني أو النفسي أو الجنسي، وعادة ما تكون الضحية أقل في القوة (عاصم كامل، وإبراهيم سعد، ٢٠١٧، ٤٥٧).

ويعرف التنمر على أنه: الاستخدام المتعمد للعنف من قبل شخص أو مجموعة أشخاص تجاه نفس الشخص بصورة متكررة ولفترة طويلة، مع وجود فرق في القوة أو السلطة بين المتنمر والضحية، وهذا يحدث إما في المدرسة أو في الأماكن المحيطة بها(محسن القرني، ٢٠١٦، ٢٠).

ويعرف أيضًا التنمر بأنه: عبارة عن السلوك العدائي الفطري الكامن التي تؤدي البيئة المحيطة بالطفل وتنشئته الاجتماعية دورًا كبيرًا في ظهوره وتقويته واستمراره، ويدعم من خلال العقاب والثواب وعوامل الإحباط، وتوفير التعزيزات والنماذج من الذات والآخرون، وله مبرراته لدى المتنمر(السيد سكران، وعماد علوان، ٢٠١٦، ٩).

كما عرف التنمر أيضًا بأنه: أفعال سلبية متعمدة من جانب طالب أو أكثر لإلحاق الأذى بطالب آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ومن الممكن أن تكون تلك الأفعال السلبية كلمات، مثل: التهديد والتوبيخ والإغاظة والشتم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والركل والدفع، أو تعبيرات مثل: التكشير بالوجه والإشارات غير اللائقة، بقصد عزله عن المجموعة (حنان خوج، ٢٠١٢، ١٧).

كما عرف الباحثون التنمر إجرائيًا بأنه: الظاهرة السلوكية السلبية التي تنطوي على عنف تشهده من تغيرات نمائية تحدث في شخصية الشخص المراهق وتؤثر عليه في المستقبل.

٢- أسباب ظاهرة التنمر:

ذكرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية لظاهرة التنمر الكثير من الأسباب، وهذه الأسباب تكون على النحو التالي:

أسباب فردية: وهذه ترجع للسمات الشخصية المتواجدة لدى الشخص الذي يقوم بالتنمر ومنها:

- الرغبة في السيطرة وإظهار القوة.
- الغيرة وسرعة الغضب.
- ضعف الثقة بالنفس والافتقار للأمن والرضا النفسي.
- حب الاستعراض ولفت الانتباه (محفوظ أبو الفضل، وياسر حنفي، ٢٠١٧، ٣٩).

أسباب أسرية: وهذا يعود للمناخ الأسري ونمط التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها الشخص، ومنها:

- نمط التساهل والتسلط، وكلاهما من الممكن أن يؤدي إلى التنمر وضعف الثقة بالنفس.
- مناخ العنف الأسري ينتج أشخاص أكثر عنفًا بالنسبة لأقرانهم.
- عدم التوافق على أسلوب التربية المتواجدة بين الوالدين والنمط اللامبالي الذي يظهر ويبرز التنمر.
- عدم توافر عقاب على الأخطاء التي تنتج من الشخص المتنمر(السيد سكران، وعماد علوان، ٢٠١٦، ٢٩).

وعلى حسب نتائج دراسة "القحطاني" أن العوامل الأسرية شاركت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي وأسلوب التربية الخاطئة للأبناء، والاستقرار العاطفي في الأسرة، وعدم الإحساس بالأمان، والنزاع المستمر بين الوالدين، والنموذج الجيد في الأسرة (نورة القحطاني، ٢٠١٢، ٢٢٣).

أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية: وهذه الأسباب تكون مثل:

- ضعف وعي من المرشدين والمعلمين والمديرين والإداريين بمظاهر التنمر.
- عدم توافر قواعد صارمة في التعامل مع حالات التنمر.
- قلة الأنشطة الطلابية وعدم ممارسة الطلاب بأنشطة تشغل تفكيرهم وعقلهم وأوقات فراغهم مما يزيد من التنمر(محسن القرني، ٢٠١٦، ٤٩).

الأسباب الشخصية: هناك العديد من الدوافع المختلفة لسلوك التنمر، قد يكون تصرفًا سلوكًا وقد يكون طائشًا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، ومن الممكن أن يكون السبب في إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد البعض من الأفراد، أو لأنهم يظنون أن الشخص الذي يستقوي عليه يستحق هذا، كما أنه من الممكن أن يكون سلوك التنمر لدى البعض الآخر مؤشرًا على قلقهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر أو عدم سعادتهم في بيوتهم، كما أن الخصائص الانفعالية لضحايا التنمر تكون مثل: قلة الأصدقاء ق تعرضه لظاهرة التنمر والخجل وبعض المهارات الاجتماعية (على الصبحيين، ومحمد القضاة، ٢٠١٣، ٤٣).

الأسباب السيكولوجية: من الطبيعي في الناحية السيكولوجية ما يكون المتنمرون وبالأخص القادة منهم ذوي شخصيات قوية، ومن الشخصيات السيكوباتية المضادة للمجتمع، وهذا النوع تكمن

خطورته في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع منحرف يهدد استقرار المجتمع (الحسين اوباري، ٢٠١٤، ٣).

الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية: وهذه الأسباب مثل: القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام جميع الأساليب التي تحقق الانتصار من أن يتواجد أي هدف تربوي، لذا نجد الأشخاص المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعدون الحياة اليومية والمدرسية امتدادًا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية (الحسين اوباري، ٢٠١٤، ٢).

٣- الآثار السلبية للتنمر:

هناك العديد من الآثار السلبية التي أنتجتها ظاهرة التنمر، وهذه الآثار على النحو التالي:

- من الممكن أن يلجأ الشخص إلى النوم الزائد عن حدة، أو قلة النوم.
- من الممكن أن يلجأ الشخص إلى العنف، ومن الممكن أيضًا أن تتحول طبيعة الشخص الطيبة والودودة، فتصبح مائلة إلى العدوانية، وبالتالي يكون هذا الشخص من الأفراد الذين يمارسون التنمر ويطبقونه.
- قد يعاني هذا الشخص المتنمر من العصبية الحادة والغضب.
- قد يعاني الشخص من فقدان الشهية أو زيادتها.
- قد يعاني الشخص من حالة نفسية متغيرة.
- قد يعاني الشخص من ظهور علامات الاضطراب والقلق والخوف على ملامح وجهه.
- قد يعاني الشخص من الآثار السلوكية والعاطفية والنفسية.
- قد يعاني الشخص من الاكتئاب والإحساس بالوحدة والانسحاب من النشاطات المدرسية والانعزال عن المجتمع بسبب تأثير التنمر السيء عليه.
- من الممكن أن ينعدم اهتمام الشخص بمظهره الخارجي، وبدراسته وبواجباته المنزلية التي عليه أن يؤديها.
- من الممكن أن يفكر ذلك الشخص في الانتحار؛ وهذا لأن الأشخاص الذين يقدمون على الانتحار، ويعانون من المضايقات، والتعرض للتنمر والمتنمرين(أحمد بهنساوي، ورمضان حسن، ٢٠١٥، ٣٩).

٤- معالجة ظاهرة التنمر:

هناك العديد والكثير من الإجراءات والوسائل التي تقوم بمعالجة ظاهرة التنمر المنتشرة، وهذه الوسائل والإجراءات تكون على النحو التالي:

- مراقبة الأبناء وسلوكياتهم منذ الصغر.
- تعزيز ثقة الشخص بنفسه.
- تربية الشخص تربية سليمة وصحيحة بعيدة عن العنف.
- إخضاع كل من المتنمر والمتعرض للتنمر للعلاج النفسي، ومساعدتهما على تقوية ثقتهما بنفسيهما.
- وضع حلول لمعالجة التنمر والانتهاء عليه من قبل المدرسة، ومعاقبة كل من يسلك هذا التصرف.
- بناء علاقة وطيدة بين الأبناء وآبائهم، وتوافر جو عائلي دافئ يجمع بينهم (سناء الدويكات، ٢٠١٩، ٦٩).

المحور الثالث: مرحلة المراهقة Adolescence:

١- ماهية مرحلة المراهقة:

هي مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، وعملية بيولوجية، وتحول ثقافي في حياة كل فرد، ويشير إليها بـ"مرحلة البلوغ" والذى يُعرف بالتطور الجسدي، الذى يجعل الفتى والفتاة قادرين على الإنجاب، حيث يراها "ستانلي هول" بأنها مولد جديد للفرد، فهي فترة توترات شديدة، فيها تظهر أعلى وأقوى السمات الإنسانية (زينب سالم، ٢٠٠٧، ٢١).

وعرفتها ممدوحة سلامة (١٩٩١، ١٤٢) بأنها الفترة الواقعة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد، وتتسم بتغيرات البلوغ، وما يرتبط بها من النمو الجسمي وتغيرات مقاييس وأبعاد الجسم ، علاوة علي النضج الجنسي، كما تزداد قدرته علي التفكير التجريدي.

وعرفها Barker (2003, 9) بأنها مرحلة تتوسط الطفولة والشباب، وتبدأ بالبلوغ وتنتهى بانتهاء مرحلة الشباب، وفيها يكافح المراهق لكى يجد هويته الذاتية، متسمًا ببعض الغرابة والخروج على المألوف في تصرفاته.

وعرفتها إيناس خليفة (٢٠٠٥، ٧٢) بأنها: انتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد أي هي المحطة التي يجب أن يقف فيها الطفل حتى يصل إلى مرحلة النضج الكامل ليصبح فردا أو رجلا أو امرأة متكاملة الشخصية.

وأشار Gibson & Jefferson (2006, 111) إلي تميز المراهقة بالتغيرات الاجتماعية، والمعرفية, والبدنية والتي تؤثر في كيفية إدراك المراهقين لأنفسهم.. ويتأثر مفهوم الذات لدي المراهقين بعلاقاتهم بالآخرين مثل الأسرة، والرفاق وجماعات الاتصال.

وعرفتها مروة الشربيني (٢٠٠٦، ٧٥) بأنها هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ أي بداية النضج الجنسي حتى اكتمال نمو العظام، فهي مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة يقترب من نهاية نموه البدني والعقلي.

وأشار فاطمة البغدادي (٢٠١٨، ٧٠) ؛ هشام غراب (٢٠١٥، ٢٠) إلى أن المراهقة في أبسط تعريف لها، هي مرحلة وسط بين الطفولة والشباب، حيث لم يتفق العلماء على تحديد بداية ونهاية لها، وتختلف عمريًا، لأسباب منها الوراثية والاجتماعية والبيئية، واتفق علماء النفس والتربية على تقسيمها إلى ثلاث فترات هي:

فترة المراهقة الأولى (المبكرة): وتبدأ من الثانية عشر من العمر وتستمر حتى الرابعة عشر، وتتسم بتغيرات بيولوجية سريعة. وتبدأ عند الذكور بسن ثلاثة عشر عامًا، وعند الإناث بسن الثانية عشر وتمتد لغاية الخامس عشر والرابع عشر.

فترة المراهقة الوسطى: وتتراوح بين سن الرابعة عشرة وحتى سن الثامنة عشرة، ويكون الفرد فيها في مرحلة التعليم الثانوي، وتتسم باكتمال التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية.

فترة المراهقة المتأخرة: وتتراوح من سن الثامنة عشرة وحتى الحادية والعشرين، ويكون الفرد فيها في المرحلة الجامعية، وفيها تتسم تصرفات ومظهر المراهق بالرشد.

وفى ضوء ما سبق؛ يُعرف الباحثون المراهقة بأنها المرحلة التي يكون فيها الفرد غير ناضح من الناحية الانفعالية، وهى مرحلة حرجة تمتد من سن ١٣ سنة حتى ٢٠ سنة، ويكون فيها المراهق حساسًا لحد كبير للموقف غير المألوفة التي يمر بها دون امتلاك خبرة كافية لمواجهتها حيث يتعرض للتنمر أو قد يقوم بهذا السلوك السلبي.

٢- أهمية دراسة مرحلة المراهقة:

لا تقل هذه المرحلة أهمية عن باقي المراحل، فهي مرحلة التغيرات الرئيسة، ففيها ينتقل الفرد من الطفولة للبلوغ والمراهقة، حيث التكليف وتحمل المسئولية (هشام غراب، ٢٠١٥، ٣١).

ويتبع ذلك تنوع وظائف ومسئوليات المراهق وواجباته، وذلك تمهيدًا لاكتمال نضجه واندماجه في مجتمع الشباب (محمد الزعبلاوي، ١٩٩٨، ١٢).، حيث يحتاج المراهق فترة من الوقت ليتوافق مع عالم الراشدين كي يكتسب مهارتهم (هدى قناوي، ١٩٩٢، ٤).

كما ترجع أهمية هذه المرحلة إلى ما يحدث بها من تنوع اهتمامات المراهق، حيث تنتقل من الاهتمام بالأشياء الملموسة إلى الأشياء المعنوية المحسوسة، كما ينتقل فيها من مرحلة معتمدًا فيها على الغير إلى مرحلة الاستقلال والتحرر من سلطة الوالدين، والالتصاق بجماعة الرفاق والولاء لهم، والبحث عن المثل العليا واتساع دائرة العلاقات والاهتمامات بالآخرين (خليل معوض، ١٩٩٤، ٣٢٧).

ويتضح مما سبق؛ مدى أهمية مرحلة المراهقة، حيث تتوقف صحة الفرد النفسية على اجتياز تلك المرحلة إلى حد كبير بما فيها من مشكلات شخصية ونفسية، قد يصعب التصدي لها في مراحل النمو التي تليها ومنها مشكلة التنمر.

٣- أشكال المراهقة:

تختلف المراهقة باختلاف الأنماط الحضارية التي ينشأ فيها المراهق، كما تختلف المدينة عنها عن مجتمع الريف، وقد تطرق الباحثون في علم النفس إلى أن المراهقة تتخذ أشكالًا وهى:

المراهقة المتوافقة: وتتسم هذا النوع بكونه خالي من المشكلات والصعوبات ، والميل إلى الاستقرار العاطفي، والهدوء، حيث يخلو هذا النوع من جميع التوترات الانفعالية والسلبية، وتتميز فيها علاقة المراهق بالتفتح والتصرف الحسن مع الآخرين.

المراهقة الانسحابية المنطوية: يتسم المراهق في هذا النوع بانسحابه عن أسرته وأقرانه ومجتمعه، إذ يميل إلى الانفراد والعزلة بنفسه، وبانطوائه الشديد، وتأمله لذاته، بالإضافة إلى تميزه بصفه الانطواء والاكتئاب والسلبية، والاستغراق في أحلام اليقظة، والتوافق مع الآخرين.

المراهقة العدوانية المتمردة: ويتسم هذا النوع بالتمرد والثورة تجاه الأسرة والمدرسة، والعدوان على الأخرين من الإخوة والزملاء، والانتقام خاصة من الوالدين، والاستغراق في أحلام اليقظة، والتأخر الدراسي (حامد زهران ١٩٩٧، ٢٣٨- ٢٣٩).

المراهقة المنحرفة: وتتسم المراهقة المنحرفة هنا بالانهيار النفسي والخلقي الشامل، والسلوك المضاد لمجتمع، والانحرافات الجنسية، والبعد عن معايير المجتمع في السلوك. ويتأثر المراهق بالتغيرات في تلك المرحلة، والتي تؤثر على كافة مظاهر شخصيته، من حيث التقدم نحو كل من النضج الجسمي، والجنسي، والعقلي، والانفعالي والاجتماعي (محمد عبد الباقي، ٢٠١٩، ٤٤٣-٤٤٤؛ رغدة الشريم، ٢٠٠٩، ٢٥).

سابعاً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Maiba (2012) إلى التحقيق في طبيعة ومدى انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب المعاقين بصريًا في زامبيا، وتحديد ما إذا كان معدل التنمر يختلف باختلاف الجنس، تم جمع البيانات من خلال قائمة التحقق ؛ جلسات مناقشات جماعية مع التلاميذ، والاستبيانات التي تم إجراؤها على المعلمين المتخصصين لاستكمال البيانات من قائمة المراجعة. استخدمت الدراسة كلا من الأساليب الكمية والنوعية في جمع البيانات، وقد اشتملت المجموعة المستهدفة على جميع طلاب الصفوف الدنيا والمتوسطة من الصف الأول إلى السادس من تلاميذ المدارس السكنية الخاصة الذين يعانون من إعاقة بصرية وجميع المعلمين المتخصصين الذين تعاملوا معهم، تألف حجم العينة من (٧٥) تلميذاً و (٧٥) فتاةً من ذوي الإعاقة البصرية و (١٥) معلمًا، وكشفت الدراسة أن جميع التلاميذ في الدراسة تقريبًا إلى أنهم تعرضوا للتنمر أكثر من مرة، أظهرت الدراسة أن كلا من الفتيات والفتيان كانوا ضحايا للتنمر، كان الأولاد أعلى تنمرًا من الفتيات، خاصة في الصفوف الاول والثالث والخامس كان معدل التنمر أعلى بين الأولاد منه بين الفتيات.

هدفت دراسة طرب جرايسي (٢٠١٢) إلى الكشف عن سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، والفروق بين الذكور والاناث في متغير النوع الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالبا وطالبة، منهم (١٥٩) طالبا و(٢٠٨) طالبات، واشتملت ادوات الدراسة على مقياس سلوك التنمر، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة بلغ (١,٥٢)،

وجاء في درجة تقدير منخفضة، وأن المتوسط الحسابي لمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة بلغ (٣,١٨)، وكان بدرجة تقدير متوسطة، وأظهرت وجود فروق تعزى إلى أثر النوع الاجتماعي في جميع مجالات مقياس سلوك التنمر، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

هدفت دراسة منى الدهان (٢٠١٧) التعرف على الفروق بين سلوك التنمر لدى الأطفال العاديين ولدى كل من الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال المعاقين عقليا، كذلك الفروق في سلوك التنمر لدى الأطفال الأصغر سنا والأطفال الأكبر سنا، والفروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٣) أطفال عاديين، (١٠٠) طفل معاق عقليا، (١٠١) طفل معاق سمعيا وأوضحت نتائج البحث أن الأطفال المعاقين عقليا أكثر تنمرا من الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال العاديين، كما أوضحت أن الأطفال المعاقين عقليا أكثر ضحايا للتنمر من الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال العاديين، كما أنه لا توجد فروق في اعتبار الذات بين كل من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين سمعيا والأطفال المعاقين عقليا.، كذلك أشارت الدراسة إلى أن الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال العاديين أكثر قدرة على التعرف على انفعالات الوجه عن الأطفال المعاقين عقليا. وقد أشارت الدراسة إلى أن الأصغر سنًا أكثر عرضة للتنمر من الأكبر سنًا، وأن الذكور أكثر تنمرًا من الإناث.

هدفت دراسة إسلام عمارة (٢٠١٧) الكشف عن العلاقة بن التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي، وبلغت عينه الدراسة (٢١١) طالب وطالبة (١٦٩ من الإناث،٤٢ من الذكور)، وطبق عليهم مقياس التنمر التقليدي، ومقياس التنمر الإلكتروني من إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التنمر التقليدي والإلكتروني بالنسبة لضحايا التنمر وبالنسبة للمتنمرين، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للضحايا)، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي (للمتنمرين) ، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام الكمبيوتر والتنمر الإلكتروني، عدم وجود

فروق وفقا لمتغير السن على مقياس التنمر التقليدي (للمتنمرين)، عدم وجود فروق وفقًا لتفضيل دراما العنف على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للمتنمرين).

وهدفت دراسة Kozmus & Pšunder (2018) التعرف على الفروق في التنمر بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وغير ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر المدرسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ مع وبدون إعاقات خاصة من حيث الأدوار المختلفة للتنمر وعنف الأقران في المدارس الابتدائية

هدف دراسة سحر محمد وآخرون (٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين التماسك الأسري وأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية على مستوى الابعاد والدرجة الكلية، والكشف عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المرحة الثانوية الذكور والإناث في مقياس التماسك الأسري وأبعاده، الكشف عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المرحة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر وأبعاده الفرعية (التنمر اللفظي–التنمر النفسي–التنمر الالكتروني)، وتكونت عينة البحث من عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بواقع (٥٠ ذكور ٥٠– إناث)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨–١٥) عام، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التماسك الأسري، ومقياس أشكال التنمر، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المرحة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر في بعدي (التنمر النفسي، التنمر الالكتروني، والدرجة الكلية) في اتجاه الذكور، بينما لم توجد فروق في التنمر اللفظي.

وهدفت دراسة Haegele etal., (2020) إلى وصف انعكاسات البالغين الذين يعانون من إعاقات بصرية فيما يتعلق بتجارب التنمر أثناء تعليمهم المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (١١) مشاركًا (تتراوح أعمارهم بين (٢٠ و ٣٥ عامًا ؛ سبع ذكور وأربعة إناث)، كانت مصادر البيانات عبارة عن مقابلات هاتفية شبه منظمة ومسجلة بالسمع وملاحظات ميدانية، تم إجراء عملية تحليلية من ثلاث خطوات تسترشد بنهج البحث. بناءً على تحليل البيانات، وأظهرت النتائج تعرض عينة الدراسة ذوي الإعاقة البصرية للتنمر أثناء تعليمهم المدرسي أكثر من العاديين خلال مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، كما أن إيذاء التنمر الذي يحدث في أماكن

المدرسة التي لا يراقبها البالغون بشكل متكرر، كان سياق الفصل الدراسي الذي لوحظ على أنه يسهل التنمر بين المشاركين هو التربية البدنية، وتم وصف التربية البدنية في الأدبيات على أنها بيئة مدرسية حيث يتم تعزيز الثقافة الرياضية، حيث كان التنمر بدنياً أكثر لدى الذكور من الإناث

وهدفت دراسة عقيلة عيسو، وسعاد بوعلي (٢٠٢٠) إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على عينة عشوائية قدرت بـ (١٠٠) تلميذ، حيث استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي. وبتطبيق مقياسي المناخ الأسري لكفافي (٢٠١٠) ومقياس التنمر المدرسي للصبحيين (٢٠٠٧)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري في أبعاده: اللاأنسنة والحب المصطنع، والمناخ الوجداني غير السوي والأسرة المدمجة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي؛ كما توجد فروق لدى التلاميذ في مستوى التنمر المدرسي وفي المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة أحمد إدريس وآخرون (٢٠٢٠) إلي تحديد علاقة السلوك التوكيدي بالتنمر لدي المرحلة الابتدائية، وكذلك التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي والتنمر، حيث أجريت الدراسة علي عينة قوامها (١٦٠) تلميذ وتلميذة (٨٢ ذكور ، ٧٨ إناث) من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي من ثلاث مدارس ابتدائية تابعة لإدارة شرق الزقازيق التعليمية ،طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر، ومقياس السلوك التوكيدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات السلوك التوكيدي والتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية في التنمر الجنسي والجسمي واللفظي وكذلك الدرجة الكلية بعد التعبير عن الذات دلالة إحصائية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور وهذا يعني أن الذكور أكثر عرضة للتنمر والوقوع ضحية له وهذا ربما يكون بسبب انخفاض التوكيدية لديهم.

هدفت دراسة محمود الصاوي (٢٠٢٠) إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين ، وكذلك التعرف الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي والتي تعزى لمتغير النوع، وتكونت أفراد الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من مدارس التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية الصفوف (الأول

والثاني والثالث) من المدارس الحكومية والخاصة، واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس التنمر المدرسي، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائياً بين درجات التنمر وبين درجة التوافق النفسي لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التنمر تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

وهدفت دراسة Eyuboglu etal., (2021) إلى الكشف عن مدى انتشار التنمر التقليدي والتنمر عبر الانترنت في المدارس، والعلاقة بين التنمر وبعض مشكلات الصحة العقلية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة وعددهم ٦٢٠٢، تراوحت أعمارهم بين (١١– ١٨) سنة، استخدمت الدراسة استبيان التقرير الذاتي، مقياس التنمر التقليدي، مقياس التنمر عبر الانترنت، مقياس الصحة العقلية والذي اشتمل على (الاكتئاب، القلق، الصعوبات النفسية، الصعوبات الاجتماعية، سلوك إيذاء الذات)، توصلت نتائج الدراسة إلي تقييم التنمر وسلوك إيذاء النفس والقلق والاكتئاب والصعوبات النفسية والاجتماعية من خلال استبيان التقرير الذاتي. كان التنمر التقليدي أكثر انتشارا في المدارس، بلغت نسبته ٣٣%، بينما بلغت نسبة التنمر عبر الإنترنت ١٧%، وبلغ معدل انتشار التنمر في المدارس التقليدية والتسلط عبر الإنترنت ٢٢,٤%. ووجود علاقة بين التنمر (كضحية أو مرتكب الجريمة أو كليهما) والقلق والاكتئاب والصعوبات النفسية والاجتماعية وسلوك إيذاء النفس، وتعرض الإناث للتنمر أكثر من الذكور، وكانت الإناث أكثر عرضة للتأثر من الذكور في نتائج الصحة العقلية.

هدفت دراسة خالد حسين وآخرون (٢٠٢١) إلى تقصى العلاقة بين سلوك التنمر ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢١٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بمعهدي الفاروق عمر، والشهداء الأربعة الابتدائي الأزهري، تراوحت أعمارهم بين (٩–١٢) عاما بمتوسط عمري (١٠,٧) عاماً، واشتملت أدوات الدراسة على: سلوكيات التنمر، تقدير الذات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين سلوك التنمر ومستوى تقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية للتنمر والتنمر الجسمي، والتعدي على الممتلكات، لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في كل من التنمر الاجتماعي والتنمر اللفظي والتنمر النفسي.

هدفت دارسة محمد على وآخرون (٢٠٢١) إلى الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، بلغت عينة الدارسة (١٠٠) تلميذا وتلميذة، تم اختيارها بطريقة عرضية وتم تطبيق مقياس التنمر إعداد الباحث ومقياس تقدير الذات إعداد "بروس آر هير" (Pruce, Hare, ١٩٨٥) تعريب وترجمة مجدي محمد الدسوقي(٢٠١٦) , توصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والتنمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر تجاه الذكور.

كما هدفت دراسة ليلى نصر وآخرون (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر والأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر والأفكار الانتحارية، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبًا وطالبة، مقسمين إلى (١١٠ ذكور، ١٣٠ إناث) من عدة مدارس تجريبية بمحافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من: استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية، ومقياس التعرض للتنمر، ومقياس الأفكار الانتحارية، توصلت نتائج البحث إلي: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من التنمر الجسدي والتنمر اللفظي، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من التنمر العاطفي والدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر عند مستوى دلالة (٠,٠١) في اتجاه الإناث.

وهدفت دراسة أسماء سليمان وآخرون (٢٠٢٢) إلى تحديد طبيعة العلاقة بين التنمر اللفظي والصلابة النفسية لدى الأطفال المكفوفين كما هدفت الى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في درجة تعرضهم للتنمر وتأثير ذلك على درجات الصلابة النفسية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مكونة من ٦٠ طفلا من الأطفال المكفوفين مقسمين إلى (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث)، وتراوحت أعمار الأطفال في المجموعتين بين (٩- ١٢) سنة بمتوسط عمري ١٢٥,٦١ شهرا ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر، ومقياس الصلابة النفسية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الصلابة النفسية ودرجات التنمر. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسط درجات مقياس الصلابة

النفسية في اتجاه الإناث، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسط درجات مقياس التنمر في اتجاه الذكور.

وهدفت دراسة Mukhtar etal., (2023) إلى استكشاف الأثر النفسي للتنمر على المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة من ضعاف السمع والمعاقين جسديًا والمعاقين بصريًا، والعوامل المساهمة في التأثير النفسي للتنمر عبر الإنترنت، كان مجتمع الدراسة جميعًا من المراهقين المميزين في البنجاب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر لذوي الاحتياجات الخاصة، حددت النتائج الإجمالية للدراسة أن التأثير النفسي للتنمر على المراهقين ضعاف السمع والمعاقين جسديًا والمعاقين بصريًا، أشارت المقارنات بين الطلاب حول التنمر عبر الإنترنت إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث، كانت وسائل الإعلام الأكثر شيوعًا هي للتنمر عبر الإنترنت، كما أن التنمر عبر الإنترنت ليس سلوكًا خاصًا بنوع الجنس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة تعرض المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية للتنمر بأشكاله المختلفة، حيث أشارت نتائج دراسة نتائج دراسة Haegele etal., (٢٠٢٠) إلى تعرض ذوي الإعاقات البصرية بتجارب التنمر أثناء تعليمهم المدرسي أكثر من العاديين خلال مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، بينما أظهرت نتائج دراسة Kozmus & Pšunder (2018) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الأدوار المختلفة للتنمر وعنف الأقران في المدارس الابتدائية.

وبالنسبة للفروق بين الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين في الآثار السلبية للتنمر، أظهرت نتائج دراسة طرب جرايسي (٢٠١٢)، سحر محمد وآخرون (٢٠١٩)، عقيلة عيسو، وسعاد بوعلي (٢٠٢٠)، أحمد إدريس وآخرون (٢٠٢٠)، محمود الصاوي (٢٠٢٠)، خالد حسين وآخرون (٢٠٢١)، محمد على وآخرون (٢٠٢١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر تجاه الذكور.، بينما اختلفت نتائج دراسة إسلام عمارة (٢٠١٧)، خالد حسين وآخرون (٢٠٢١)، ليلى نصر وآخرون (٢٠٢٢) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر.، أما بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة

البصرية على الآثار السلبية للتنمر، فقد أشارت نتائج دراسة أسماء سليمان وآخرون (٢٠٢٢)، Haegele etal., (2020)، Maiba (2012)، إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ذوي الإعاقة البصرية في متوسط درجات مقياس التنمر في اتجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثون على الدارسات السابقة استفاد الباحثون في تحديد المرحلة العمرية للعينة وهي من(١٧-٢٠) عامًا، كما استفاد الباحثون من هذه الدراسات في إعداد مقياس للآثار السلبية للتنمر، بالإضافة إلى الاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة في تحديد أنسب الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث الحالي، كما تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة (بالإضافة إلى التراث النفسي والسيكولوجي المرتبط بمتغيرات البحث) في صياغة فروض البحث الحالي، كما تمت الاستفادة في دعم أو دحض نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

ثامناً: فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد).

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد).

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد).

تاسعاً: إجراءات البحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الفارق لملائمته لطبيعة وأهداف البحث الحالي، والذي يهدف إلى الكشف عن الفروق في الآثار السلبية للتنمر بين الذكور والإناث لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٢٠) مراهقاً ومراهقة، قسموا إلى مجموعتين متساويتين (٦٠) مراهقاً ومراهقة من المبصرين والمبصرين (٣٠ ذكور، و٣٠ إناث) في كل مجموعة، وتراوحت

أعمارهم الزمنية ما بين (١٧- ٢٠) سنة بمتوسط عمري قدره (١٨,٥) عاماً وانحراف معياري قدره (٠,٩٦)، من مدرسة النور للمكفوفين بمحافظة بني سويف، ومدرسة النور للمكفوفين بمحافظة الفيوم بالصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي وذلك لعينة المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، ومدرسة الشهيد محمد جابر فصلة الثانوية بنات، ومدرسة النيل الثانوية بنين لعينة المراهقين المبصرين.

أداة البحث:

١- مقياس الآثار السلبية للتنمر (إعداد/ الباحثون)

- **هدف المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس.

- **مبررات إعداد المقياس:** تم بناء مقياس الآثار السلبية للتنمر ليناسب طبيعة عينة الدراسة من المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية من حيث درجة أبعاد الآثار السلبية للتنمر والمرحلة العمرية وطبيعة الإعاقة البصرية للمراهقين (إعاقة كاملة)، والذي يهدف إلى قياس مجموعة من الأبعاد التي تشكل الآثار السلبية للتنمر الموجهة إلى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، والتي لم تتوفر –في حدود علم الباحثين– في المقاييس التي تم الاطلاع عليها.

خطوات إعداد المقياس:

- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:**

لإعداد الصورة الأولية لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية اتبع الباحثون الخطوات التالية:

- الاطلاع على ما توفر للباحثة من الكتابات النظرية "أدبيات البحث" المتمثلة في الإطار النظري للدراسة الحالية وما تتضمنه من تعريفات للتنمر، وأهم أبعاده، وآثاره السلبية على المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، والدراسات والبحوث العربية والاجنبية التي اهتمت بالآثار السلبية للتنمر.

- الاطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس التي تم تصميمها لقياس التنمر، وما يتبعه من آثار سلبية، حتى يمكن الاسترشاد بها في إعداد المقياس الحالي للدراسة، ومن أهم هذه المقاييس والأدوات التي تم الاطلاع كمقياس ضحايا التنمر لذوي الإعاقة البصرية إعداد: محمود الشهاوي (٢٠٢١)، ومقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين إعداد: مجدي الدسوقي (٢٠١٦)، ومقياس جيتهاوس للتنمر Gatehouse Bullying Scale إعداد: Bond, Wolfe, Tollit,

Butler & Patton (2007)، استبيان سلوكيات المشاركين في التنمر Bullying Participant Behaviors Questionnaire (BPBQ) إعداد: Demaray, Summers, Jenkins & Becker (2016) ، ومقياس سلوك التنمر إعداد: نبيلة العتيبي (٢٠٢٠)، وبطارية تشخيص التنمر لدى المبصرين والمعاقين إعداد: زينب شقير (٢٠١٨)، ومقياس التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة إعداد: صبا طلال (٢٠١٩)، ومقياس التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية إعداد: مؤمنة شحاتة، وحسام الدين عزب، هبة محمود (٢٠١٩)، ومقياس أشكال التنمر The Forms of Bullying Scale (FBS) إعداد: Shaw, Dooley, Cross, Zubrick, & Waters (2013) ، وقائمة الرهاب الاجتماعي إعداد: Connor etal., (٢٠٠٠) ترجمة وتقنين: إبراهيم الشافعي.

بناء على ما تم الاطلاع عليه من اختبارات ومقاييس للتنمر وأدبيات الدراسة قام الباحثون بصياغة عبارات المقياس والتي تضمنت (٤٤) عبارة في صورتها الأولية، توزعت على ثلاثة أبعاد رئيسة يمكن توضيحها كما يلي:

- **الآثار النفسية للتنمر:** هي حالة نفسية تصيب الفرد كرد فعل لخطر خارجي يؤدي الي حالة من الخوف والتوتر وقد تكون مصحوبة بأعراض جسمية مثل الصداع وتسارع نبضات القلب ومشاكل في التنفس، ويتكون البعد من (١٩) عبارة.
- **الآثار الاجتماعية للتنمر:** هي النتائج الاجتماعية التي تصيب الفرد نتيجة تعرضه للتنمر مثل تجنب التفاعل الاجتماعي وعدم القدرة على التواصل وصعوبة التكيف مع الآخرين والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية والانطواء على الذات والخوف من إقامة علاقات اجتماعية، ويتكون البعد من (١٤) عبارة.
- **الآثار الأكاديمية للتنمر:** هي نتيجة التنمر على التحصيل الدراسي لضحية التنمر وعلاقته بالمدرسة ومستواه التعليمي ونموه التحصيلي، ويتكون البعد من (١١) عبارة.

وبذلك يمكن تحديد الآثار السلبية للتنمر: بانها آثار ضارة وغير مرغوب فيها يعاني منها الأفراد نتيجة تعرضهم للتنمر وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس بأبعاده الثلاثة.

بعد الانتهاء من اعداد الصورة الأولية للمقياس تم عرض مقياس الآثار السلبية للتنمر على عدد (١٠) من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية، وعلم

النفس، الوارد أسماؤهم بملحق رقم (١)، وذلك للحكم على مدى دقة صياغة بنود المقياس، وصحة اللغة وملائمتها للمراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية، ومدى سلامة ووضوح تعليمات المقياس، وصلاحية العبارات، وتعديل واضافة أي مقترحات اخرى، وقد رُوعي حذف أو تعديل العبارات التي لم يتم يتفق عليها من قبل السادة المحكمين وعلى عدم مناسبتها، وقد تم الابقاء على العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين ما بين ٨٠٪ – ١٠٠٪ لكل عبارة على حدة، وبناء على ذلك تم اجراء التعديلات التي أشاروا اليها، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٤) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد.

– **الصورة النهائية للمقياس:**

• **وصف المقياس:** يتكون المقياس في صورته النهائية بعد التعديل من (٤٤) عبارة موزعة على (٣) أبعاد وهي: (الآثار النفسية للتنمر، الآثار الاجتماعية للتنمر، الآثار الأكاديمية للتنمر)، لتتناسب مع المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

• **طريقة التصحيح وتقدير درجات المقياس:** قام الباحثون بتحديد أسلوب الاستجابة على عبارات المقياس وكذلك مفتاح التصحيح، حيث صاغ الباحثون لكل عبارة ثلاث بدائل للاختيار وهم (دائماً، أحياناً، نادراً) وتم توزيع درجات المقياس على النحو التالي: (دائماً = ٣ ، أحياناً = ٢، نادراً = ١) ، وتتراوح درجات المقياس بين (٤٤–١٣٢)، وبذلك تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة الآثار السلبية للتنمر بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار السلبية للتنمر:

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، ثم حساب الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من عبارات مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من عبارات مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (ن=٤٠)

البُعد	م	معامل الارتباط	البُعد	م	معامل الارتباط	البُعد	م	معامل الارتباط
(١) الآثار النفسية للتنمر	١	٠,٧٣٣ **	(٢) الآثار الاجتماعية للتنمر	٢٠	٠,٨٠٢ **	(٣) الآثار الأكاديمية للتنمر	٣٤	٠,٧٠٢ **
	٢	٠,٧٠٤ **		٢١	٠,٦٢٠ **		٣٥	٠,٦٢٠ **
	٣	٠,٥١٧ **		٢٢	٠,٥٦٧ **		٣٦	٠,٣٧٦ *
	٤	٠,٧٨٢ **		٢٣	٠,٧٠٥ **		٣٧	٠,٥٢٧ **
	٥	٠,٤٩٨ **		٢٤	٠,٣٩٠ *		٣٨	٠,٥٥٤ **
	٦	٠,٧٤٤ **		٢٥	٠,٥٠٠ **		٣٩	٠,٦٦٩ **
	٧	٠,٦٧٥ **		٢٦	٠,٦٢١ **		٤٠	٠,٧٢٧ **
	٨	٠,٧٨١ **		٢٧	٠,٧٤٦ **		٤١	٠,٥٤٩ **
	٩	٠,٦٨٩ **		٢٨	٠,٦٦٢ **		٤٢	٠,٦٥٧ **
	١٠	٠,٧٦١ **		٢٩	٠,٤٨٨ **		٤٣	٠,٤٨٤ **
	١١	٠,٦٥٠ **		٣٠	٠,٦٨١ **		٤٤	٠,٥٣٢ **
	١٢	٠,٧١٠ **		٣١	٠,٥٥٨ **			
	١٣	٠,٧٢٤ **		٣٢	٠,٧٤٧ **			
	١٤	٠,٧٢٩ **		٣٣	٠,٧٢٢ **			
	١٥	٠,٦٦٦ **						
	١٦	٠,٥١٦ **						
	١٧	٠,٧٣٤ **						
	١٨	٠,٦٧٧ **						
	١٩	٠,٧٤٧ **						

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه المفردة، مما يدل على أن هناك اتساق بين مفردات مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه المفردة، وقد تحققت في معدلات اتساق موجبة ودالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح جدول (٢) معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين.

جدول (٢)

معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين(ن=٤٠)

الأبعاد	الآثار النفسية للتنمر	الآثار الاجتماعية للتنمر	الآثار الأكاديمية للتنمر	الدرجة الكلية
الآثار النفسية للتنمر	-			
الآثار الاجتماعية للتنمر	٠,٨١١ **	-		
الآثار الأكاديمية للتنمر	٠,٧٥١ **	٠,٦٨٦ **	-	
الدرجة الكلية	٠,٨٦٥ **	٠,٧٣٠ **	٠,٧١٠ **	-

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة كل بُعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين؛ مما يدل على أن هناك اتساق بين أبعاد مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين والمقياس ككل.

ثانياً: صدق المقياس:

أ- صدق المحك الخارجي:

تم حساب صدق المحك الخارجي للدرجة الكلية لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين بحساب معامل الارتباط بين درجات مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية على هذا المقياس ودرجاتهم على الدرجة الكلية لبطارية تشخيص التنمر لدى العاديين والمعاقين إعداد: زينب شقير (٢٠١٨)، كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩٣) وهو معامل ارتباط قوي؛ مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

لحساب صدق المقارنة الطرفية؛ تم ترتيب درجات مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية ترتيبا تنازليا على المحك لبطارية تشخيص التنمر لدى العاديين والمعاقين إعداد: زينب شقير (٢٠١٨)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تمثلت الأولى في نسبة الـ (٢٥٪) الأعلى، في حين تمثلت الثانية في نسبة الـ (٢٥٪) الأدنى، وقام الباحثون بحساب قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الـ (٢٥٪) الأعلى، والـ (٢٥٪) الأدنى على مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين المبصرين وذوي الاعاقة البصرية (إعداد: الباحثون)،. ويوضح (٣) قيم (Z, W, U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب

درجات المجموعتين (الـ ٢٥٪ الأعلى، والـ ٢٥٪ الأدنى) على مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين

جدول (٣)

قيم (Z, W, U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (الـ ٢٥٪ الأعلى، والـ ٢٥٪ الأدنى) على مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
٢٥٪ الأعلى	١٠	٢٦,٥٠	٣,٢٣٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣٦,٠	٣,٨٠٧-	٠,٠١
٢٥٪ الأدنى	١٠	١١,٥٠	٢,١٢٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠				

اتضح من جدول (٣) أن الفرق بين متوسطي رتب المجموعتين الـ (٢٥٪) الأعلى والـ (٢٥٪) الأدنى على مقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية مرتفعي ومنخفضي الآثار السلبية للتنمر، وهو ما يعطي مؤشرًا على صدق المقياس.

ثالثاً: ثبات المقياس:

قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس بثلاث طرق وهم:

١- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** قام الباحثون بحساب الثبات للمقياس بواسطة إعادة تطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والتي اشتملت (٤٠) مراهقاً، بفاصل زمني قدرة (١٥) يوماً من التطبيق الاول، ثم حساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، ويوضح جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين بطريقة إعادة التطبيق:

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين بطريقة إعادة التطبيق (ن=٤٠)

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات
١	الآثار النفسية للتنمر	٠,٨١٧
٢	الآثار الاجتماعية للتنمر	٠,٨٣٦
٣	الآثار الأكاديمية للتنمر	٠,٧٧٣
	الدرجة الكلية	٠,٨٨٥

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٧٧٣ ، ٠,٨٨٥)؛ مما يدل على تمتع المقياس وأبعاده بدرجة ثبات مرتفعة، مما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام.

٢- **الثبات بالتجزئة النصفية:** تم حساب معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية، لأبعاد المقياس ويوضح جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين بطريقة التجزئة النصفية(**ن = ٤٠**)

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة (سبيرمان/ براون)	معامل الثبات بطريقة (جتمان)
١	الآثار النفسية للتنمر	٠,٨٠٤	٠,٧٨٧
٢	الآثار الاجتماعية للتنمر	٠,٧٧١	٠,٧٧٠
٣	الآثار الأكاديمية للتنمر	٠,٧٤٥	٠,٧٣٨
	الدرجة الكلية	٠,٨٥٧	٠,٨١٠

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة نسبياً، وهذا يُعني ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس ككل، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

٤- **الثبات بطريقة الفا-كرونباخ:** قام الباحثون بحساب ثبات الاختبار بطريقة معامل ألفا-لكرونباخ ويوضح جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين بطريقة معامل ألفا-كرونباخ:

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين بطريقة معامل ألفا-كرونباخ (ن=٤٠)

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات
١	الآثار النفسية للتنمر	٠,٧٣١
٢	الآثار الاجتماعية للتنمر	٠,٧٤٥
٣	الآثار الأكاديمية للتنمر	٠,٧٠٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٤٣

من خلال جدول (٦) يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة نسبياً، وهذا يُعني ثبات جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وثبات المقياس ككل، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

عاشراً: نتائج البحث:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام **اختبار "ت"** للمجموعات غير المرتبطة للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد)، ويوضح جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد):

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد):

المتغير	المراهقون المبصرون (٣٠)		المراهقون ذوو الإعاقة البصرية (٣٠)		درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الآثار النفسية للتنمر	٣١,٦٤	٣,٠٩٨	٣٧,١٩	٣,٢٨٧	٥٨	٧,٢١٥	٠,٠١
الآثار الاجتماعية للتنمر	٢٠,٢٤	٢,٥٣١	٢٩,٨٦	٢,٦٢٧	٥٨	٨,٣١٨	٠,٠١
الآثار الأكاديمية للتنمر	٢٢,٢٩	٢,٤٦١	٢٦,٥٩	٢,٩٤١	٥٨	٤,٥٢٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٤,١٧	٦,٨٢٩	٩٣,٦٤	٧,٥٦١	٥٨	٧,٨٩٢	٠,٠١

يتضح من جدول(٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام **اختبار "ت"** للمجموعات غير المرتبطة للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد)، ويوضح جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد):

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد)

المتغير	الذكور (٣٠)		الإناث (٣٠)		درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الآثار النفسية للتنمر	٣٢,١٢	٣,٣٤٥	٢٩,٤٦	٢,٨٩٢	٥٨	٤,٢٥٦	٠,٠١
الآثار الاجتماعية للتنمر	٢٠,٤٦	٢,١٢١	١٧,٣٥	٢,٣٢٥	٥٨	٤,١١٢	٠,٠١
الآثار الأكاديمية للتنمر	٢١,٠٩	٢,١٠٢	١٨,٣٤	٢,٤١٢	٥٨	٣,٧٧١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٣,٦٧	٦,٣٢٣	٦٥,١٥	٥,٦٥١	٥٨	٧,٦٣٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه الذكور.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام **اختبار "ت"** للمجموعات غير المرتبطة للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات ال الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد)، ويوضح جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد):

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد):

المتغير	الذكور (٣٠)		الإناث (٣٠)		درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الآثار النفسية للتنمر	٣٩,٤٥	٣,٨٨٢	٣٥,٣٨	٣,١٢١	٥٨	٥,٥٢٦	٠,٠١
الآثار الاجتماعية للتنمر	٣١,١٩	٢,٥٧٨	٢٨,٢٨	٢,٢٣٢	٥٨	٤,٦٣٥	٠,٠١
الآثار الأكاديمية للتنمر	٢٨,٤٤	٢,٥٦٢	٢٥,٥٩	٢,٢١١	٥٨	٤,٢٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٩٩,٠٨	٨,١٢١	٨٩,٢٥	٦,٩٢٨	٥٨	٧,١٥٤	٠,٠١

يتضح من جدول(٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه الذكور.

مناقشة وتفسير النتائج:

من خلال نتائج البحث يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد)، فقد أظهرت نتائج دراسة Haegele etal., (2020) إلى تعرض ذوي الإعاقات البصرية بتجارب التنمر أثناء تعليمهم المدرسي أكثر من العاديين خلال مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، كما أن إيذاء التنمر الذي يحدث في أماكن المدرسة التي لا يراقبها البالغون بشكل متكرر، كان سياق الفصل الدراسي الذي لوحظ على أنه يسهل التنمر بين المشاركين هو التربية البدنية، بينما اختلفت نتائج البحث الحالي ونتائج دراسة Kozmus & Pšunder (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين

وذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الأدوار المختلفة للتنمر وعنف الأقران في المدارس الابتدائية.

ويُرجع الباحثون وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، إلى أن طبيعة الإعاقة البصرية لدى هؤلاء المراهقين وتنمر الآخرين عليهم عن طريق السخرية منهم بطرق مختلفة منها اصدار حركات مشينة تسخر من إعاقتهم، أو معاملتهم كأشخاص يفتقدون إلى المهارات اللازمة للتفوق والحياه، أو تحريض البعض عليهم، أو خطف نظاراتهم، مما يجعل الأمر أكثر قسوة على المراهقين ذوي الإعاقة البصرية واكثر تأثيراً على الحالة النفسية والاجتماعية والاكاديمية لديهم.

كما أظهرت نتائج الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه الذكور، ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه بعض الدراسات مثل نتائج دراسة طرب جرايسي (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فروق تعزى إلى أثر النوع الاجتماعي في جميع مجالات مقياس سلوك التنمر، وجاءت الفروق لصالح الذكور.، كما أشارت نتائج دراسة سحر محمد وآخرون (٢٠١٩) إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المرحة الثانوية الذكور والإناث في مقياس أشكال التنمر في بعدي (التنمر النفسي، التنمر الالكتروني، والدرجة الكلية) في اتجاه الذكور.، كما أظهرت نتائج دراسة عقيلة عيسو، وسعاد بوعلي (٢٠٢٠) وجود فروق لدى التلاميذ في مستوى التنمر المدرسي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.، وأشارت نتائج دراسة أحمد إدريس وآخرون (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور وهذا يعني أن الذكور أكثر عرضة للتنمر والوقوع ضحية له.، وأشارت دراسة محمود الصاوي (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس التنمر تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.، وأظهرت نتائج دراسة خالد حسين وآخرون (٢٠٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية للتنمر والتنمر الجسمي، والتعدي على الممتلكات، لصالح الذكور.، كما أشارت نتائج دارسة محمد على وآخرون (٢٠٢١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر تجاه الذكور.

بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة إسلام عمارة (٢٠١٧) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر (للمتنمرين).، كما أظهرت نتائج دراسة Eyuboglu etal., (2021) إلى تعرض الإناث للتنمر أكثر من الذكور، وكانت الإناث أكثر عرضة للتأثر من الذكور في نتائج الصحة النفسية والعقلية للتنمر.، بينما أظهرت نتائج دراسة خالد حسين وآخرون (٢٠٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في كل من التنمر الاجتماعي والتنمر اللفظي والتنمر النفسي.، كما أظهرت نتائج دراسة ليلى نصر وآخرون (٢٠٢٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من التنمر الجسدي والتنمر اللفظي، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من التنمر العاطفي والدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر عند مستوى دلالة (٠,٠١) في اتجاه الإناث.

بينما أسفرت نتائج الفرض الثالث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه الذكور، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة أسماء سليمان وآخرون (٢٠٢٢) إلى أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ذوي الإعاقة البصرية في متوسط درجات مقياس التنمر في اتجاه الذكور.، كما أظهرت نتائج دراسة Haegele etal., (٢٠٢٠) من خلال وصف انعكاسات البالغين الذين يعانون من إعاقات بصرية فيما يتعلق بتجارب التنمر أثناء تعليمهم المدرسي، وأظهرت النتائج تعرض عينة الدراسة ذوي الإعاقة البصرية للتنمر أثناء تعليمهم المدرسي أكثر من العاديين خلال مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، كما أن إيذاء التنمر الذي يحدث في أماكن المدرسة التي لا يراقبها البالغون بشكل متكرر، كان سياق الفصل الدراسي الذي لوحظ على أنه يسهل التنمر بين المشاركين هو التربية البدنية، وتم وصف التربية البدنية في الأدبيات على أنها بيئة مدرسية حيث يتم تعزيز الثقافة الرياضية، حيث كان التنمر بدنياً أكثر لدى الذكور من الإناث.، وأشارت نتائج دراسة Maiba (2012) إلى التحقيق في طبيعة ومدى انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وكشفت النتائج أن جميع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في الدراسة إلى أنهم تعرضوا للتنمر أكثر من مرة، أظهرت الدراسة أن كلاً من الفتيات والفتيان كانوا ضحايا للتنمر، كان الأولاد

أعلى تنمرًا من الفتيات، حاصة في الصفوف الاول والثالث والخامس كان معدل التنمر أعلى بين الأولاد منه بين الفتيات.

بينما اختلفت نتائج دراسة Mukhtar etal., (2023) إلى أن التأثير النفسي للتنمر على المراهقين ضعاف السمع والمعاقين جسديًا والمعاقين بصريًا، أشارت المقارنات بين الطلاب حول التنمر إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث، كانت وسائل الإعلام الأكثر شيوعًا هي للتنمر عبر الإنترنت، حيث أوضحت أن التنمر عبر الإنترنت ليس سلوكًا خاصًا بنوع الجنس.

ويُرجِع الباحثون وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث لدى المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية على مقياس الآثار السلبية للتنمر (الدرجة الكلية والأبعاد) في اتجاه الذكور، إلى أن الذكور من المبصرين وذوي الإعاقة البصرية هم أكثر تفاعلاً وتواصلاً مع الآخرين مما يترتب على ذلك تعرضهم للتنمر أكثر من الإناث بالإضافة إلى طبيعة المجتمع وتعامله مع الإناث بحدود مع مراعاة العادات والتقاليد مما يجعل تعرضهم للتنمر أقل من الذكور.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تحديد مجموعة من التوصيات التربوية التالية:

- ضرورة توعية الطلاب المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية بالآثار السلبية التنمر، وتأثير ذلك على مواجهة ضغوط ومشاكل الحياة المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بتفعيل القوانين التي تنص على معاقبة المتنمرين للعاديين أو ذوي الإعاقات المختلفة.
- الاهتمام بتدريب الاخصائيين على قياس الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- تدريب المراهقين المبصرين وذوي الإعاقة البصرية بكيفية التعامل مع مواقف التنمر والتغلب على آثارها السلبية.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، فإنه يمكن تقديم بعض البحوث المستقبلية على النحو التالي:

- فعالية برنامج قائم على التنظيم الانفعالي لخفض الآثار السلبية للتنمر لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- الآثار السلبية للتنمر وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- فعالية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي في لخفض الآثار السلبية للتنمر وتحسين الثقة بالنفس لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

المراجع

إبراهيم الشافعي (٢٠١٨). **قائمة الرهاب الاجتماعي للمراهقين والراشدين**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أحمد بشير إدريس، وهشام إبراهيم عبد الله، وصفاء أحمد عجاجة (٢٠٢٠). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ٤ (١٤)، ٦٥-٩١.

أحمد فكري بهنساوي، ورمضان علي حسن (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ١٧ (١٧)، ١-٤٠.

إخلاص حاج موسي (٢٠١٦). أثر الإعاقة البصرية على شخصية المعاق: دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصم واتحاد الصم واتحاد المكفوفين بود مدني للفترة من مارس–ديسمبر ٢٠١٢. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٢ (١)، ١١٨-١٣٧.

إسلام عبد الحفيظ عمارة (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، (٨٦)، ٥١٣-٥٤٨.

أسماء زكريا سليمان، وأسماء محمد السرسي، ميشيل صبحي مجلع (٢٠٢٢). التعرض للتنمر اللفظي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين. **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، ٢٥ (٩٧)، ٧٣-٨٠.

إيمان عباس الخفاف (٢٠١٤). **الملف التدريبي للطفل الغير العادي**. عمان: دار المناهج.

إيناس خليفة (٢٠٠٥). **مراحل النمو تطوره ورعايته**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

إيهاب الببلاوي (٢٠٠١). **قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه**. عمان: مكتبة زهراء الشرق.

تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز (٢٠١٠). **مقدمة في التربية الخاصة** (ط٤). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جبور بشير (٢٠١٢). **التواصل التعليمي عند المعاقين بصريًا (السنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجًا)**. رسالة ماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة السانيا وهران.

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧). **التوجيه والارشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

الحسين اوباري (٢٠١٤). **ما هو التنمر: أسبابه وعلاجه**. القاهرة: بدون دار نشر.

خالد علي حسين، ربيع شعبان يونس، وعبد النعيم عرفه محمود (٢٠٢١). سلوك التنمر وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، (١٩٢)، ٥٣٩-٥٧٠.

خليل معوض معوض (١٩٩٤). **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** (ط٣). القاهرة: دار الفكر العربي.

رغدة الشريم (٢٠٠٩). **سيكولوجية المراهقة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زينب سالم (٢٠٠٧). **مراهقون على كرسي الاعتراف** (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.

زينب محمود شقير (٢٠١٨). **بطارية تشخيص التنمر لدى العاديين والمعاقين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سحر صلاح الدين محمد، وأحمد على بديوي، ووفاء محمد عبد الجواد (٢٠١٩). التماسك الأسري وعلاقته بأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية. **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٥ (١٠)، ٨١-١٢١.

سعيد عبد العزيز (٢٠٠٨). **إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة** (ط٢). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزع.

سعيد كمال عبد الحميد (٢٠٠٩). **الإعاقة البصرية بين السواء واللاسواء**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

سماح عليه (٢٠١٣). تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريًا مدرسة طه حسين ببسكرة نموذجًا. **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

سناء الدويكات (٢٠١٩). **ماهي ظاهرة التنمر**. متاح على https://mawdoo3.io/article/

السيد عبد الدايم سكران، وعماد عبده علوان (٢٠١٦). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها، **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، ٤ (١٦)، ١-٦٠.

صبا علي طلال (٢٠١٩). البنية العاملية لمقياس التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد. **مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٥٨ (٣)، ٧٩-١٠٢.

طرب عيسى جرايسي (٢٠١٢). سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

عاصم عبد المجيد كامل، و إبراهيم محمد سعد (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ مرحلة الإعدادية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ٨٦ (١)، ٤٥١-٤٧٥.

عقيلة عيسى، وسعاد بوعلي (٢٠٢٠). التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح، ١٣ (١)، ٣٥٧-٣٨٤.

على موسى الصبحيين، ومحمد فرحان القضاة (٢٠١٣). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

فاطمة محمد البغدادي (٢٠١٨). الخروج الآمن من مرحلة المراهقة. **مجلة الوعى الإسلامي**، ٥٦ (٦٤٢)، ٧٠-٧٢.

فؤاد عيد الجوالده (٢٠١٢). **الإعاقة البصرية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ليلى نبيل نصر (٢٠٢٢). التنمر وعلاقته بالأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية من ١٥-١٨ سنة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦). **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

محسن القرني (٢٠١٦). **برنامج الأمان الأسري الوطني**، الأمانة العامة للجنة الطفولة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

محمد السيد الزعبلاوي (١٩٩٨). **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس** (ط٤). الرياض: مكتبة التوبة.

محمد عبد الغني علي، جمال شفيق أحمد، وهيام صابر شاهين (٢٠٢١). تقدير الذات وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. **مجلة بحوث العلوم التربوية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١ (١)، ١٤٨-١٦٨.

محمد عمر عبد الباقي (٢٠١٩). الانحرافات الجنسية لدى الطلاب المراهقين وبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للوقاية منها، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ٦١(٦)، ٤٣٩-٤٦٢.

محمود جمعة الصاوي (٢٠٢٠). التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين. **مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية**، ٢ (١٤)، ١-٢٥.

مروة شاكر الشربيني (٢٠٠٦). **المراهقة واسباب الانحراف**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٢). العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال المكفوفين وغير المكفوفين، **مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت**، ٤٠ (٢)، ١٠١-١٢٩.

ممدوحة محمد سلامة (١٩٩١). **استبيان القبول الرفض الوالدي للكبار**. القاهرة: الأنجلو المصرية.

منى حسن الدهان (٢٠١٧). دراسة التنمر لدى كل من الاطفال العاديين والأطفال المعاقين سمعياً والأطفال المعاقين عقلياً: دراسة ميدانية. **علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٠ (١١٥)، ٨٧-١٠٨.

مؤمنة محمد شحاتة، وحسام الدين محمود عزب، هبة سامي محمود (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٥٨)، ٤١٥-٤٣١.

نايفة قطامي، ومنى الصرايرة (٢٠٠٩). **الطفل المتنمر**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

نبيلة ناصر العتيبي (٢٠٢٠). أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر: دراسة وصفية مسحية لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

نورة سعد القحطاني (٢٠١٢). ميادين قد يؤدي إلى الانتحار أو التفكير فيه: التنمر المدرسي وبرامج التدخل. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، (٣)، ٢٣٥-٢٥٠.

هدي محمد قناوي (١٩٩٢). **سيكولوجية المراهقة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هشام أحمد غراب (٢٠١٥). **علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة**. بيروت: دار الكتب العلمية.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١٧). **قرار وزاري جمهورية مصر العربية رقم ٢٩١ ، إصدار اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة**. القاهرة: مكتب الوزير.

Barker, R. L. (2003). ***The social work dictionary***. (5th Ed.). Washington DC: NASW Press.

Beaty, L. A. (1994). Psychological factors and academic success of visually impaired college students. *RE: view:* ***Rehabilitation and Education for Blindness and Visual Impairment.***

Bond, L., Wolfe, S., Tollit, M., Butler, H., & Patton, G. (2007). A comparison of the Gatehouse Bullying Scale and the Peer Relations Questionnaire for students in secondary school. ***Journal of School Health***, 77(2), 75-79.

Brunes, A., Nielsen, M. B., & Heir, T. (2018). Bullying among people with visual impairment: prevalence, associated factors and relationship to self-efficacy and life satisfaction. ***World journal of psychiatry***, *8*(1), 43-70.

Demaray, M. K., Summers, K. H., Jenkins, L. N., & Becker, L. D. (2016). Bullying Participant Behaviors Questionnaire (BPBQ): Establishing a reliable and valid measure. ***Journal of school violence***, 15(2), 158-188.

Eyuboglu, M., Eyuboglu, D., Pala, S. C., Oktar, D., Demirtas, Z., Arslantas, D., & Unsal, A. (2021). Traditional school bullying and cyberbullying: Prevalence, the effect on mental health problems and self-harm behavior. ***Psychiatry research***, 297, 113730.

Gibson, D. M., & Jefferson, R. N. (2006). The effect of perceived parental involvement and the use of growth-fostering relationships on self-concept in adolescents participating in gear up. *Family Therapy: The* ***Journal of the California Graduate School of Family Psychology***, *33*(1).

Haegele, J. A., Zhu, X., & Holland, S. K. (2020). School-based bullying experiences as reflected by adults with visual impairments. ***Psychology in the Schools***, 57(2), 296-309.

Kaufman, J. N., Lahey, S., & Slomine, B. S. (2017). Pediatric rehabilitation psychology: Rehabilitating a moving target. ***Rehabilitation Psychology***, 62(3), 223.

Kozmus, A., & Pšunder, M. (2018). Bullying among pupils with and without special needs in Slovenian primary schools. ***Educational Studies***, 44(4), 408-420.

Maiba, R. (2012). The nature and extent of bullying among pupils with visual impairments in Zambia: A case of selected special residential schools for the blind (***Doctoral dissertation***). The University Of Zambi.

Mukhtar, N., Aftab, M. J., Qamar, T., Bagum, M., Nazir, M., & Naureen, S. (2023). Psychological Impact Of Cyber Bullying On Adolescents With Special Needs In Punjab. ***Journal of Positive School Psychology***, 1402-1415.

Panday, R., Srivastava, P., Fatima, N., Kiran, M., & Kumar, P. (2015). Depression, anxiety and stress among adolescent girls with congenital visual impairment. ***Journal of Disability Management and Rehabilitation***, 1(1), 21-4.

Ratcliff, J. J., Lieberman, L., Miller, A. K., & Pace, B. (2017). Bullying as a source of posttraumatic growth in individuals with visual impairments. ***Journal of Developmental and Physical Disabilities***, 29, 265-278.

Shaw, T., Dooley, J. J., Cross, D., Zubrick, S. R., & Waters, S. (2013). The Forms of Bullying Scale (FBS): validity and reliability estimates for a measure of bullying victimization and perpetration in adolescence. ***Psychological assessment***, 25(4), 1045.

Thompson-Ochoa, D., & Hodgdon, P. (2019). The impact of bullying and victimization among deaf students in residential schools and distressful behaviors of deaf students. International Journal of Psychology and Counselling, 11(5), 39-45.